

للعلامة أدريجانوس



مكتبة كنيسة العذراء . [illegible] .



دراسات في الكتاب المقدس



نشيد الأنشاد

للعلامة أوريجانوس

عيد ظهور الصليب المجيد
١٧ تـــوت ١٦٩٣
٢٧ سبتمبر ١٩٧٦

ترجمـــة
عايـدة حنـا بسـطا



صاحب القداسة

البابا شنودة الثالث

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

مقدمة

سفر نشيد الانشاد هو سفر المحبة المتبادلة بين العريس السماوى (يسوع) وعروسه المحبوبة التى هى الكنيسة أو النفس البشرية ، وهو الانشودة الفريدة التى فاقت سائر الانشاد الاخرى ، وكاتبه هو سليمان الحكيم وكان يقرا فى اليوم الثامن من الاحتفال بعيد الفصح ، وكان هذا السفر ممنوعا عند العبرانيين المبتدئين ولا يسمح به الا لمن يسعون نحو الكمال فهو كما يقول اوريجانوس انه سفر البالغين حيث تحمل هذه الرموز فى السفر معان سمائية لا يدركها الا السالكين فى الروح ، وقد ترجم هذا الجزء عن الفرنسية :

ORIGENE, SOURCES CHRETIENNES

« Homelies sur Le Cantique des Cantiques »

Imprimé en 1954

وبنعمة ربنا يسوع سوف نوال ترجمة ونشر الاجزاء الباقية.

الكنيسة

نشيد الأنشاد

كتب أوريجانوس فى مقدمة هذا السفر انه اغنية العرس لكل من العريس والعروس العفيفة فى تمثيلية رمزية وقد قسم اوريجانوس سفر النشيد الى عدة فصول :

١ ـ تتوجه العروس الى اب عريسها وهى فى قمة شوقها « اليقبلنى بقبلات فمه » .

٢ ـ جاء العريس اخيرا وفى احضانه قالت العروس « لان حبك اطيب من الخمر . لرائحة ادهانك الطيبة . اسمك دهن مهراق » .

٣ ـ جاءت صديقات العروس وكن ما زلن خارجا فراتهن العروس وقدمتهن للعريس « لذلك احبتك العذارى » . قالت العذارى « اجذبنى وراءك فنجري » .

الموكب :

وفى مقدمته العريس والعروس ممسكة بيده ثم يتبعهما

العـذارى .

٤ ــ امام الحجال يدخل العريس والعروس ــ تظـل العذارى خارجا ــ تخرج اليهن العروس وتنشدهن « ادخلنى الملك الى حجاله » . تدخل العروس تنشد لها العذارى مسرورات « نبتهج ونفرح بك ــ نذكر حبك اكثر من الخمر ».

ثم تتوجه للعريس فتقول « بالحق يحبونك » .

ترجع العروس الى العذارى « انا سوداء وجميلة يا بنات اورشليم كخيام قيدار كشقق سليمان ــ لا تنظرن الى لكونى سوداء لان الشمس قد لوحتنى بنو امى غضبوا على ــ جعلونى ناطورة فى الكروم . اما كرمى فلم انظره .

اثناء ذلك الحديث يختفى العريس وعندمـا تكتشف العروس غيابه تبحث عنه وهى تناديه صارخة « اخبرنـى يا من تحبه نفسى اين ترعى اين تربض عند الظهيرة لماذا أكون كمقنعة عند قطعان اصحابك » .

اجاب العريس منذرا « ان لم تعرفى ايتها الجميلـة بين النساء فاخرجى على آثار الغنم وارعى جـداءك عند

مساكن الرعاة . ويكمل حديثه فى هدوء : « لقد شبهتك يا حبيبتى بفرس فى مركبات فرعون . ما اجمل خديك سموط وعنقك بقلائد » .

بعد ذلك يدخل الملك — العريس — الى راحته .

٦ — مشهد العروس — وأصحاب العريس — العريس نـــائم .

يقترب الاصدقاء الى العروس ويعزونها « نصنع لك سلاسل من ذهب مع جمان من فضة .

اثناء راحة الملك قالت العروس افاح ناردينى رائحته — صرة المر حبيبى لى ، بين ثديى يبيت — طاقـــة فاغية حبيبى لى فى كروم عين جدى .

٧ — العريس والعروس ومـــن الخلف الاصـــحاب والعذارى .

يتابـــع العريس كلامه : « ها انت جميلـــة يا حبيبتـــى — ها انت جميلة — عيناك حمامتان » .

فتجيبه العروس « ها أنت جميل يا حبيبى وحلو — وسريرنا اخضر » .

يردد الاصحاب صدى صوت العروس « جوائز بيتنا أرز وروافدنا سرو » .

العريس : أنا نرجس شارون — سوسنة الاودية — كالسوسنة بين الشوك كذلك حبيبتى بين البنات .

العروس : كالتفاح بين شجر الوعر كذلك حبيبى بين البنين — تحت ظلـــه اشتهيت ان اجلس وثمرته حلـــوة لحلقـــى .

العريس : يطلب من اصـــدقائه ان يدخلوه الى بيت الخمـــر .

« ادخلنى الى بيت الخمر — وعلمه فوقـــى محبـــة » تجيبه العروس بدورها :

اسندونى بأقراص الزبيب — انعشونى بالتفـــاح فانى مريضة حبا . شماله تحت راسى ويمينه تعانقنى .

اختفاء العريس ثم ظهوره :

لم تتغير الشخصيات ــ تقول العروس لصديقاتها «أحلفكن يا بنات أورشليم بالظبـــاء وبأيائل الحقول الا تيقظن ولا تنبهن الحبيب حتى يشـــاء ــ صوت حبيبى ــ هــو ذا آت ــ طافرا على الجبال قافزا على التلال حبيبى هو شبيه بالظبى او بغفر الآيائل .

تبصر العروس عريسها بجانبها فتقول لصديقاتها : هو ذا واقف وراء حائطنا يتطلع من الكوى يوصوص مــن الشبابيك ــ اجاب حبيبى وقال .

العريس : « قومى يا حبيبتى ــ يا جميلتى وتعــالى لان الشتاء قد مضى والمطر مر وزال الزهور ظهرت فى الارض بلــغ اوان القضب ــ وصــوت اليمامة سمع فى ارضنا التينة أخرجت فجها وقعال الكروم تفيح رائحتها قومــى يــا حبيبتى يــا جميلتى وتعالى يــا حمامتى فى محاجىء الصخر فى ستر المعاقل ــ ارينى وجهك اسمعينى صوتك لان صوتك لطيف ووجهك جميل .

(انتهى الجزء من سفر النشيد الذى تأمل فيه العلامة أوريجانوس فى عظاته .) .

العظـــة الاولـــى

(من بداية السفر حتى ... ما دام الملك فى مجلسه)

ترنيمـــة النشـــيد :

١ — ذكر موسى القدس وقدس الاقداس — والسبت وسبت السبوت لا ١٦ : ٣١ — كما تكلم سليمان لا عن النشيد فقط بل ونشيد الانشاد ١ : ١

طوبى لمن يدخل الى القدس ولكن اكثر غبطة من يدخل الى قدس الاقداس طوبى لمن يقدس السبت ولكنه يكـــون اكثر ســـعادة اذا قدس سبت السبوت مغبوط مـــن يفهم الاناشيد ويترنم بها ... فالانسان السعيد يترنم ولكنـــه اكثر غبطة من ينشد نشيد الاناشيد .

من يدخل الى القدس ينبغى ان يجاهد اكثر ليدخل الى قدس الاقداس . من يقـــدس السبت الذى وضعه الـــرب لشعبه ينبغى ان يجاهـــد اكثر ليقـــدس سبت السبوت — أمـــا الانســـان الـــذى تعب فى شق طريقه خلال ترانيم الكتاب المقدس — فليته ينال قوة ايضا ليرتفع الى نشيد الانشاد .

درجـــات النشـــيد :

ينبغى لك ان تخرج من مصر — وبعد ذلك تخترق البحر الاحمر حتى تستطيع ان تترنم بالترنيمة الاولى وتقـــول « ارنم للرب فانه قد تعظم خر ١٥ : ١ . » يعتبــر هـــذا النشيد بداية نهايتها نشيد الاناشيد ... فلترتحل روحيا فى طريق البرية حتى تصل الى الآبار التى حفرها الملوك ومن ثم تستطيع أن ترنم الترنيمة الثانية ، ثم تعال الى حـــدود الارض المقدسة حتى تنشد وأنت واقف « أنصتى ايتهـــا السموات فأتكلم واتسمع الارض أقوال فمى » تث ٣٢ : ١ ، حينئذ ينبغى ان تجاهد بقيادة يشوع بن نون لتمتلك الارض المقدسة — ينبغى ان تتنبأ لك دبورة وتقاضيك . وكلمـــة دبورة معناها النحلـــة — وتستطيع أيضا أن تتـــرنم بهذا النشيد الموجود فى سفر القضاة قض ٥ : ٢ بعد ذلك تنتقل الى سفر الملوك وتصل الى النشيد الذى قاله داود بعد أن نجا من كل اعدائه ومن يد شاول اذ يقول « الرب صخرتى ومنقذى » ٢ مل ٢٢ : ٢ . ثم ينبغى ان تصل الى يشـــوع يسوع لتقول « لانشدن عن حبيبى نشيد محبى لكرمـــه

نش د : أ . وعندما تتحطاهم جميعا — فلتصعدى عاليـا أيضا حتى تستطيعى أيتها النفس المشعة جمالاً ان تترنمى مع العريس نشيد الاناشيد .

الشخصـيات :

ما هى الشخصيات التى يحويها هذا النشيد ؟ انـى لا أرى انك بوضوح ، لكن بصلواتكم وحسب ما يلهمنـى الرب يبدو لى انهم أربعة : العروس والعريس ، مع العروس عذارى ومع العريس مجموعة من أصحابه ، قالت العروس بعض الكلمات ، قال العريس البعض الآخـر ، وتكلمت العذارى والاصحاب فى يوم الزفاف وكان يتبع كلا من العروس والعريس موكب من العذارى والاصحاب .

التفسير الروحى للشخصيات :

ادخل الى العمق وفتش عن الذين خلصوا ببشـارة الانجيل اكو ١ : ٢١ . فالعريس هو المسيح ، والعروس التى بلا دنس ولا غضن هى الكنيسة كما هو مكتوب « لكى يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن »

شيء من مثل ذلك بل تكون مقدسة وبلا عيب » افس ه : ٢٧ . اما المؤمنون الذين لم يبلغوا بعد هذا العمق لفهم احرزوا بعض التقدم فى طريق الخلاص فهم العذارى فى موكب العروس اما الملائكة والذين بلغوا الانسان الكامل افس ٤ : ١٣ فهم اصدقاء العريس .. والعناصر الاربعة العريس والعروس يتبعهما مجموعتان متناسقتان تنشد مع كليهما والآن استمع لما جاء فى سفر نشيد الانشاد وافهمه واسمع مع العروس صوت العريس — لا تنشغل عنه بما تقوله العروس بل اسرع لتلاقى باصحاب العريس والا فقف مع العذارى صديقات العروس .

سيناريو :

ان الشخصيات فى هذا السفر تكون فى آن واحد دراما مسرحية وقطعة شعرية :

أ) هذا السفر هو القطعة الشعرية بعينها .

تبدأ العروس بالسؤال فى الصلاة فتسمع صوت العريس بجانبها — وترى العذارى فى موكبها — ثم يتألم العريس ليخلصها فيقول لها اصدقاؤه انهم يهيئون لها

زينتها نش ١ : ١١ ثم يدخل الملك الى مجلسه ويتخلص من آلامه (بالقيامه) .

قبــلات العــروس :

٢ ــ تبدأ العروس صلاتها بقولها «ليقبلنى بقبلات فمه» نش ١ : ١ وهذا معناه حتى متى يرسل لى العريس قبلاته عن طريق موسى والانبياء ؟ انى أشتهى الوصول الى شفاة العريس ذاته ، فليأت بذاته ــ فلينزل بذاته ، فهــى اذ تصلى لابى العريس وتقول « ليقبلنى بقبلات فمه » ولانهــا تستحق ان تتحقق فيهــا هــذه النبــوة يستجيب الآب لصلواتهــا اثنــاء صــلاتها ويقــول « هانــذا » ويرسل ابنه ــ ترى العروس عريسها فتكف عن الصلاة وتقــول لــه وهى قريبة منه « لان حبك اطيب من الخمر لرائحــة ادهانك الطيبة » نش ١ : ٢ فالعريس ــ المسيح ــ ارسله الآب فجاء ممسوحا نحو العروس ويقول عنه داود النبى احببت الحق وابغضت الاثم من اجل ذلك مسحك الله الهك بدهن الابتهاج اكثر من رفقائك مز ٤٤ :

عطـــور العروس

ان لمسنى العريس صـــارت لى رائحته الذكية وأمسح بالدهن واقول مع الرسل «لاننا رائحة المسيح الذكية ٢ كو ٢ : ١٥ فى كل مكان » ومع اننا سمعنا عن هذه الرائحة الا اننا مازلنا ملوثين برائحــة الخطايا والآثام الكريهــة الذى يتحدث عنها الخاطىء التائب بفم النبى .

«قد انتنت قاحت حبر ضربى من جهة حماقتى» (مز٣٨:٥)

ان رائحة الخطية عفنة ورائحة الفضيلة ذكية كأمثلة سفر الخروج ٣٠ : ٣٤ حيث نجد ميعة واعطارا وحنــة عطـــرة ولبانا نقيـــا وغيرها .

انها تحرق ـ وفى صناعة الروائح تؤخـــذ بعض انواع العطـور من بينها الميعـة والمر . والرب الذى صنع السماء والارض قال لموسى « ملأته من روح الله بالحكمة والفهـــم والمعرفة وكل صفة والعطـر» خر ٣١ : ٣ ، ١١ اذن فالله يعلم حتى صانعى العطور .

الحب المقـــدس :

ينبغى ان نفهم كل اسرار النشيد روحيا ، فلا يليق بالله أن يكون هذا السفر خاليا من الاسرار .

على ان الانسان الذى يستطيع ان يفهم الكتاب فهمـا روحيا او على الاقـل يشتهى ان يكون كذلك ـ أن يبذل قصارى جهده ليتحرر من سلطان الجسد والدم فيصير أهلا للاسرار الروحية ثم يشتعل بالعاطفة الالهية والحب الالهى . وكما يوجد انسان جسدى وآخر روحى كذلك يوجد الحب الجسدى وهو من ابليس والحب الروحى ومصدره الله . ولا يستطيع الانسـان ان يعيش فى كلا الحبين . ان كنت تحب الجسـد فلن تدرك الحب الروحانى ـ لكن ان ابغضت اعمال الجسد ، لا أقول اللحم والدم فحسب ، بل وايضا الغنى والارض ذاتها والسماء (المادية) نفسها لانهـا كلهـا زائلة مت ٣٤ : ٣٥ ـ ان ابغضت كل ذلك ولم ترتبط نفسك بأى شىء منها ان كرهت كل خطية ، عند ذلك تستطيع أن تدرك الحب الالهى ولننفعنـا فلنحفظ قول سليمان ، أو بالاحرى ذاك الذى تكلم عن الحكمة بفم سليمان « ارفعهـا فتعليك تمجدك اذا اعتنقتها تعطى راسك اكليل نعمة تاج جمال تمنحك توجد أحضان روحانية ـ ويا ليت الله يعطى ان تشعر العروس بأحضان العريس بواسطتى حتى استطيع ان اردد المكتوب فى هذا السـفر « شماله تحت رأسى ويمينه تعانقنى » نش ٢ : ٦ .

« ليقبلني بقبلات فمه لان حبك أطيب من الخمر » ١ : ٢

أحضـــان العريس :

٣ ـ ليقبلني اذن بقبـــلات فمـه ... بعد ذلك تبصر العروس العريس آتيا يقطر منه العطـــر ـ وهل يمكن ان تختلف صورة العريس هذه عن مجيئه للعروس ؟ وهـــل يستطيع الاب ان يرسل ابنه فى غير هـــذه الصورة الى العرس ؟

لقد مسحه بدهن المسحة .. وهو آت تفوح منه رائحة العطور المختلفة ويقول « لان حبك أطيب من الخمر » ان كلمة الله تطلق على الشيء الواحـــد الاسماء المختلفة بحسب موضعها ـ فعندما تقدم ذبيحة فى الناموس يلقيها الوحى « بصدر الترديد » لا ٤ : ١٠ اشارة لادراك (الذبيحة) فهنا يشير الوحى الى انســان يستريح مع يسوع ويتنعم بالاتحاد الكامل مع نبضاته ، ان الوحى لا يذكر أعلى الصدر فى « صدر الترديد » بل الصـــدر نفسه ـ وعندما تتوجه العروس الى العريس فى نشيد العرس هـــذا ـ لا يذكر الكتاب أعلى الصدر كما فى الذبيحة ، ولا الصدر كما ذكر

من يوحنا الرسول لكنه يذكر (الاحضان) « حبـك اطيب من الخمر » .

عش متحدا كالعروس مع مشـاعر العريس لتدرك ملء النشوة والسرور .. كالكأس التى اسـكرت الرب وفاقت لذتها حدود التعبير مز ٢٢ : ٥ .. ان احضان العريس اطيب من الخمر « حبـك أطيب من الخمـر » وفى عمق الصلاة تقول العروس لعريسـها « رائحة ادهانك الطيبة » فلا تذكر دهنا واحـدا فقط لان العريس فى مجيئه يكون معطرا بكل العطور .

« لرائحة ادهانك الطيبـة اسمك دهن مهـراق لذلك احبتك العـذارى » ١ : ٣ .

التطبيق الروحى :

وماذا لو تنازل العريس وأتى أيضا الى روح عروسه ؟ كم ينبغى ان تكون جميلة حتى تجـذبه من اعلى سماه — فينزل الى الارض ويأتى الى المحبوبة .. يا للجمـال الذى ينبغى ان يشع منها .. بالحرارة حبها حتى يتغزل فيهـا

كما فعل مع العروس : عنقك ـ عيناك ـ سرتك ـ رجليك نش ١ : ١٠ ، ٥:١ ، ٢٤:٥ ، ٧ : ٢ ـ سنتكلم عن كل ذلك ونبحث ان اعطانا الرب كيف عددت اعضـــاء العروس المختلفة ، واثنى الرب على كل منها ثناءا مختلفا ـ ثم بعد ذلك سنبحث كيف يمكن لروحنا ان تحصـــل على نفس الثناء «حبك اطيب من الخمر» عند رؤيتك للعريس ستدرك ان كلامهما صحيح « لان حبك اطيب من الخمـر ـ لرائحة أدهانك الطيبـــة » أحضرت ملكة التيمن الادهان لسليمان ويمتلك كثيرون اخرون اعطارا ما اكثرها ، لكنها لا يمكن أن تقـارن بأعطار المسيح الذى تقـــول عنه العروس «رائحة أدهانك طيبـــة » .

فى رأى انه كان لموسى وهارون ولكل الانبياء عطور خاصة، لكننى عندما ارى المسيح واستنشق رائحته الذكية اقـول حينئذ « رائحة ادهانك طيبة » .

اســم يســوع :

٤ ـ اسمك دهن مهـراق نش ١ : ٣ ـ انه سر نبـوى ـ ما ان ذكر اسم يسوع فى العالم حتى ذكر الدهن المهراق فقد

ذكر الانجيل ان امراة اخـــذت قارورة طيب ناردين خالص كثير الثمن مر ١٤ :٣ فكسرت القارورة وسـكبته على راس يسوع ورجليه لو ٣٨:٧ تأمل بعناية من من الاثنين قد سكبت الطيب على رجليه ـ ان المراة التى سكبت الطيب على رأسه ليست خاطئة ـ لو تأملت جيدا لوجـدت ان الانجيليين لم يكتبوا قصصا او احــــداثا بل اسرارا .. وامتلأ البيت من رائحة الطيب ـ كل ما امتلكت الخاطئة نهايته الرجـلين اما البارة فالراس ـ وليس غريبا ان يمتلىء البيت كله بالرائحة لان هذه الرائحة قد ملأت العالم ـ فى نفس المكان ذكر سمعان الابرص وبقية مر ٣:١٤ ، لو ٧ : ٣٦ ـ واعتقـد ان الابرص هو رئيس هذا العالم ـ ويدعى سمعان ـ هذا الابرص امتلأ بيته من رائحة الطيب الذكية عند مجىء المسيح حين قدمت الخاطئة توبة ـ وسكبت البـــارة الطيب على راس يسوع الطيب .

اسمك دهن مهـــراق ـ كالطيب اذا سكب ينتشر حوله رائحته كذلك اسم يسوع قد انتشر ـ فى الارض كلها يدعى باسم يسوع . وفى العالم كله يكرز باسم ربى ـ اسمه دهن

مهراق ـ لم نسمع الى الان باسم موسى الذى كان قبلا مغلقا عليه فى حدود يهوذا الضيقة ولكن ما ان اضاء يسوع فى العالم حتى ابرز معه الناموس والانبياء ـ وتمت هـذه النبوة اسمك دهن مهراق » .

مجىء العـذارى :

٥ ـ « لذلك احبتك العذارى » نش ١:٣ « لان محبـة المسيح قد انسكبت فى قلوبنا بالروح القدس » رو ٥ : ٥ لقد جاء تعبير « انسكبت »فى مكانه المناسب «لان اسمك دهن مهراق» قالت العروس ذلك ثم أبصرت العـذارى اللاتى لم يكن قد جئن عندما كانت تتضـرع للاب . اب العريس ، وحينما كانت تتكلـم مع العريس عن قرب ـ وسمعت ثنـاء العروس « لذلك احبتـك العذارى » فرددت العـذارى اجذبنى وراك فنجرى » تأمل فى قول العـذارى اللاتى لم يبلغن بعد مكانة الزوجة ـ ان مكان العروس بجانبه لا وراءه انها تمسك بيمينه فى يدها ـ اما حاشيتها فتأتى من خلف « هن ستون ملكة وثمانون سرية وعذارى بلا عدد » واحدة هى حمامتى كاملتى الوحيـدة لامها هى عقيلة والدتها هى نش ٤ :٦ ٧ .

« اجذبنى وراءك فنجرى . أدخلنى الملك الى حجاله نبتهج ونفرح بك نذكر حبك اكثر من الخمر بالحق يحبونك» ١ : ٤

الموكب والركض :

استعمل الاحباء احلى تعبير « اجذبنى وراءك فنجرى » واستخدم الرسول نفس المعنى فى قوله « أكملت السعى » ثم قال « الذين يركضون فى الميـــدان جميعهم يركضون ولكن واحدا يأخذ الجعالة » اكو ٩ : ٢٤ والجعالة هى المسيح اكو ٩ : ٢٤ اما العذارى فوقفن خارجا لان حبهن ما زال برعما صغيرا وينطبق عليهن هذا القول « أما صديق العريس الذى يقف ويسمعه فيفرح فرحا من اجل صوت العريس لو ٣ : ٢٩ هكذا العذارى .. يدخل العريس أما هن فيقفن خارجا اما العروس الجميلة الكاملة التى بلا دنس ولا غضن افس ٥ : ٢٧ فتدخل الى حجـــال العريس .. فى المسكن الملوكى .. ثم ترجع الى العذارى وتبشرهن بما انفردت برؤيته « ادخلنى الملك الى حجاله » نش ١ : ٤

حجال الملك :

لا تقول العروس أدخلنا نحن الاغلبية الى حجالة كلا . ان الاغلبية تظل خارجا أما العروس فتدخل وحدها الى الحجال

لترى الكنوز السرية المخفية وتقول « ادخلنى الملك الى حجاله » ومرة اخرى تردد العذارى بفرح وهن الجموع التى فى سبيلها للاتحاد بالعريس وهن ينتظران رجوعهـا «نبتهج ونفرح بك نذكر حبك » فهن يتهللن لكمال العروس فلا غيرة عالية فى الفضيلة فهذا الحب مقدس بلا عيب «نبتهج ونفرح نذكر حبك » النفس التى تقدمت روحياتتمتع بحب العريس وتقول فى فـــرح « حبك اطيب من الخمر » اما الاخرون فيكتفون بالقول « نبتهج ونفـرح بك » فلم يأتى بعـــد زمن الحب فلم يقلن « حبك اطيب من الخمر » ثم يقلن للعريس «الحق يحبك اتس ١ : ٢٤» لقد ارادت العذارى الثناء على العريس فدعونه « الحق » .

« أنا سوداء وجميلة يابنـــات أورشليم كخيام قيدار كشقق سليمان » ١ : ٥ .

سواد العروس :

٦ ـ تقول العروس للعذارى « انا سوداء وجميلة يابنات أورشليم» اذن فاولئك العذارى من اورشليم « انا سوداء وجميلة يابنات اورشـليم كخيام قيـــدار كشقق سليمان

لا تنظرن الى لكونى سوداء لان الشمس قد لوحتنى» حقا انها لغاية فى الجمال . وما هو ياترى سر جمال العروس ولكن كيف يمكن أن تجمع العروس بين السواد والجمال سر سوادها يكمن فى انها لم تبرر بعد من كل اثم الخطية ولم تفتسل بعد فى جرن الخلاص . لكن لن يدوم هذا السواد طويلا لانها ستصير بيضاء ، لذا قيل عنها عندما ارتفعت نحو أمور أفضل - وترتفع من حضيض العالم الى الحقائق السامية « من هذه الطالعة من البرية المستندة على حبيبها» نش ٨ : ٥ . فعندما نبعد عن الامور الجسدية ينبغى ان نتذوق الامور الروحية وندرك انه من الافضل جدا ان نكون حارين فى الحب لا فاترين . فالعروس تطلع مستندة على حبيبها والسوداء قيل عنها « من هذه الطالعة من البرية » .

التطبيق الروحى :

اذن يمكن ان تكون العروس سوداء وجميلة فى آن واحد ولكن احذر فانه ان لم تقدم توبة قوية ستوصف روحك انها سوداء ودميمة - وحتى لا يكسيك الخذى مرتين لانك اسود لخطاياك السابقة ودميم لانك ماض فى نفس خطاياك - اما

اذا قدمت توبة فنفسك ستكون سوداء بسبب الخطية ولكن من اجل توبتك سيكون لها الجمال الحبشي كما جاء فى الكتاب حينما تكلم هارون ومريم على موسى بسبب المراة الشونمية (عدد ١٢ : ١) وموسى الجديد اتخذ ايضا لنفسه زوجة شونمية لقد وصلت وصاياه الينـــا فليتكلم اذن هارون كاهن اليهود ولتتكلم مريم التى تمثل مجمعه ، فموسى لايضع وزنا لكلامها فهو يحب الشونمية التى قال عنها النبى «من اقصى عمق النهر يقدمون لك الذبائح » مز ٧١ : ٨ وايضا اثيوبية تسبق ايدى اسرائيل امام الله مز ٦٧ : ٣٢ . بالحق تكلم الكتـــاب « يسبق » ففى العهد الجديد سبقت نازفة الدم وابنة رئيس المجمع مت ٩ : ١٨ . بهذه الطريقة شفيت الشونمية ومازال اسرائيل مريضا لان بزلتهم (اسرائيل) صار الخلاص للامم لاغارتهم رو ١١ : ١٠

التطبيق على الكنيســـة :

انا سوداء وجميلة يابنات اورشليم . وانت ايضا كعضو فى الكنيسة تكلم معبنات اورشليم وقل «العريس يحبنى كثيرا ـ انه يحبنى اكثر منكى يابنات اورشليم انت تقفن خارجا» وتبصرن

العروس وهى تدخل الى حجال العريس ـ وهكذا صارت السوداء جميلة التى هى نحن فنحن مدعوون ان نعرف الله ونترنم بنشيد الاناشيد وناتى من عمق اثيوبيا ، ومن اقصى الارض لنسمع حكمة سليمان الحقيقى .

ملكة سبأ :

لقد دوى صوت المخلص قائلا « ملكة التيمن ستقوم فى الدين مع هذا الجيل وتدينه لانها اتت من اقاصى الارض لتسمع حكمة سليمان وهو ذا اعظم من سليمان ههنا مت١٢ :٤٢ افهم مغزى هذه الكلمات « لقد اتت ملكة التيمن من اقصى الارض » انها الكنيسة وتدين ابناء هذا الجيل اى اليهود الذين فى سجن الدم واللحم . لقد اتت من اقاصى الارض لتسمع لا حكمة سليمان العهد القديم ولكن من هو اعظم من سليمان « انا سوداء وجميلة يابنات اورشليم كخيام قيدار كشقق سليمان » وينطبق هذا التعبير على جمال العروس ـ فاليهود يفسرون كلمة قيدار بالظلمة. انا اذن سوداء كخيام قيدار مثل الاثيوبيين، اى خيام الاثيوبيين وجميلة كشقق سليمان الذى امر باقامتها فى ذلك الوقت

ليزين القدس عندما بنى الهيكل بعناية هائلة تتطلب اعمالا شاقة . حقا لقد كان سليمان غنيا ولكن لم يفقه احد فى الحكمـــة .

انا سوداء وجميلة يابنات اورشليم كخيام قيدار كشقق سليمان لاتنظـرن الى لكونى سوداء . انها تعتذر لسوادها ولكنها تابت فصارت فى حال افضل فقال لبنات اورشليم انها سوداء وجميلة لا تنظرن الى لكونى سوداء، لاتندهشوا للونى الاسود لان الشمس قد لوحتنى وسلطت على اشعتها المحرقة وحرارتها جعلتنى سوداء لقد كانت الشمس (شمس البر) لليهود ولكن بعصيانهم صارت لى (للأمم) بزلتهـــم صار الخلاص للامم رو ١١ : ٢١ .

« لا تنظرن الى لكونى سوداء لان الشمس قد لوحتنى . بنوا امى غضبوا على جعلونى ناطورة الكروم . اما كرمى فلم انظره » ١ : ٦ .

الاعـــــداء :

٧ ـ « بنوا مى غضبوا على » ـ ما معنى هذه الكلمات لقد بدات مشاحنة اخوتها لها وكيف غضب بنو الام عليها

تامل الرسول مضطهد الكنيسة لقد تاب مضطهدو الكنيسة ورجع اعداؤها تحت لواء اختهم ـ وبشروا بالانجيل الذى كانوا قبلا يضطهدونه ـ هكذا ترنمت الكنيسة بروح البنوة « بنوا امى غضبوا على جعلونى ناطـــورة الكروم اما كرمى فلم انظره » انا الكنيسة ـ انا العروس ـ انا التى بلا عيب ان بنى امى الذين كانوا قبــلا يضطهدوننى جعـــلونى الان حارسة لكروم كثيرة ـ كنت مشغولة فى حراسة الكروم فلم احرس كرمى ـ ينطبق هذا التفســير على بولس وعلى كل القديسين الذين يهتمون بخلاص الجميع وستدرك انه حرس كروم الاخرين دون ان يحــرس كرمه ، بل وكيف رضى ان يخسر فى سبيل ربح الاخرين وهو اذ كان حرا استعبد نفسه للجميع ليربحهم . صار للضعفــاء كضعيف ولليهود كيهودى وللــذين تحت الناموس كــأنه تحت الناموس .. الخ .. ويستطيع ان يقول « اما كرمى فلم انظره » .

« اخبرنى يامن تحبــه نفسى اين ترعى اين تربض عند الظهـــيرة » .

اختفاء العريس :

ثم تجول العروس بنظرها بحثا عن العريس الذى اختفى ثانية وهذا يحدث كثيرا على مدى سفر النشيد ولا يستطيع ان يدركه الا من من اختيره .

الله شاهد على انه كثيرا ما شعرت ان العريس يقترب منى وكان بقدر ما يمكن قريبا منى ، ولكنه ذهب فجأة ولم اجد من ابحث عنه .. ومن جديد بدات اشتهى مجيئه فيأتى الى احيانا .. وعندئذ امسكه بيدى الا انه يهرب منى ثانية فتهرب منى حياتى الا انى اجد ثانية فى البحث عنه .. ويتكرر مجيئه واختفاؤه حتى امسكه جيدا واطلع من البرية مستندة على حبيبى نش ٨ : ٤ .

راحة الظهيرة :

٨ ــ اخبرنى يامن تحبه نفسى اين ترعى اين تربض عند الظهيرة .. يحلو لى ان ابحث عنك فى هذا الوقت بالذات فلا اجد فى البحث عنك فى المساء أو عندما ترعى الغنم فى الصباح ــ او عند مغيب الشمس لكنى ابحث عنك فى هذا الوقت .. فى وسط النهار حيث توجد فى ملء نورك .. فى

ضياء عظمتك .. اخبرنى يامن تحبـــه نفسى اين ترعى اين تربض عند الظهيرة .. تأمل الاماكن التى ذكرت فيها كلمة الظهيرة فى قصـــة يوســـف تناول اخوته طعامهم عنـــد الظهيرة .. واستضاف ابراهيم الملائكة فى الظهيرة . والامثلة كثيرة متشابهة .. ابحث وستجد انالكتاب الالهى لايستعمل كل كلمة صـــدفة بلا هدف .. ومن منـــا يستحق ان يبلغ الظهيرة ليرى العريس يرعى ويربض « اخبرنى يامن تحبـــه نفسى أين ترعى أين تربض عند الظهيرة » ... ان اخبرتنى فسأجد فى البحث عنك فى كل مكان واجد فى طريقى راعية لرعاة آخـــرين ... ولكن غـــيرك من الرعاة يزعجنى واخفى وجهى ... لانى عـــروس جميـــلة جـــدا ولا اكشف وجهى الا لك ... يامن تقابلنا معا من زمن بعيد .

«لماذا انا اكون كمقنعة عند قطعان أصحابك» (١ :٧)

اخلاص العروس :

« اخبرنى يا من تحبه نفسى أين ترعى اين تربض عند الظهيرة لماذا انا اكون كمقنعة عند قطعان اصحابك» نش١:٧ اخبرنى أين ابحث عنك وأين اجدك عند الظهيرة حتى لا اكون

كمقنعة ولا اخفى وجهى ... ولا اذهب لآخرين ... ولأحب الذين لم اعرفهم وأتجنب هــذا المصير ... » لئــلا اكون كمقنعة عند قطعان أصحابك نش ١ : ٧

« ان لم تعرفى أيتها الجميلة بين النساء فاخرجى على آثار الغنم وأرعى جداءك عند مساكن الرعاة » (١ : ٨)

الغنم والجـداء :

٩ ـ سمع العريس هذه الكلمــات فردها بقوله « ان لم تعرفى ايتها الجميلة ـ عروس الملك ـ الجميلة بجمالى ... لانى احضرت لنفسى كنيســة مجيدة بلا عيب ولا غضن ، ليتك تدركى انك لم تعرفى نفسك بعد ... فان كنت تجهلين كرامتك فهذا هو مصيرك . «ان لم تعرفى أيتها الجميلة بين النساء فاخرجى على آثار الغنم وأرعى ... لارعية الخراف والحملان بل الجداء ... فيقيم الخراف على يمينه والجداء على يساره « ان لم تعرفى ايتها الجميلة بين النساء فاخرجى على آثار الغنم وارعى جداءك عند مساكن الرعاة» ... يقول العريس « على آثار الرعاة » ... أى ستــأتى فى المؤخــرة

لا مع الخراف ـ لكن مع الجداء ... ان كنت مع الخراف فلن تسقطى لأنك ستكونين معى ... أنا الراعى الصالح...

« لقد شبهتك ياحبيبتى بفرس فى مركبات فرعون » ١ : ٩

مركبات فرعون :

لقد شبهتك ياحبيبتى بفرس فى مركبات فرعون. ان أردت أن تدركى يا عروس كيف يجب أن تعرفى ذاتك. فاعرفى ما شبهتك به ... حينئذ ستدركين مقدار جمالك فلن تندهشى .. لقد شبهتك ياحبيبتى بفرس فى مركبات فرعون العريس هو الفارس كما قيل فى النبى « مركباتك مركبات خلاص » ص ٣: ٨، لقد شبهتك بفرس فى مركبات فرعون فكما تغلب مركباتى، انا الرب الذى طرح فرعون والفرس وراكبه فى البحر خر ١٥ : ١ . هكذا انت تفوقين كل البنات .. أنت أيها العروس .. أنت أيتها النفس المكرسة فقت جميع النفوس التى لم يملك عليها ملك الكنيسة ... اذن ان كنت نفسا مكرسة فأنت افضل من جميع النفوس، فان كنت لم تفوقى بعد كل النفوس الاخرى

فانت لست نفسا مكرسة ... لقد شبهتك ياحبيبتى بفرس
فى مركبات فرعون نش ١ : ٩

ما أجمل خديك بسموط وعنقك بقلائد (١ : ١٠)

وصف العروس :

ثم يصف العريس بعد ذلك فى حب روحانى جمـــال عروسه .. ما أجمل خـــديك بسموط .. انه يثنى على وجهها ويلتهب لاحمرار خديها .. ان جمال المرأة يظهـره جمال الخدين فلنشبه الخدين بجمال الروح ونستطيع أن نشبه الشفاه واللسان بالادراك .

«نصنع لك سلاسل من ذهب مع جمان من فضه» ١:١١

عنقـــك قـــلائد :

عنقك شبيه بالقلائـــد ..
والقلائد تعلق عادة فى عنق الفتيات .. ولكن بدون هذه الزينة عنقك نفسه قلادة .

« ما دام الملك فى مجلسه أفاح ناردين رائحته» (١٢:١)

راحـــة الملك :

ثم يدخـــل الملك فى مجلسه ـ مكان راحته .. « جثم كأسد ربض كلبوة من يقيمه » .. عد ٢٤ : ٩ وفى اثنــاء نومه يأتى أصــدقاء العريس .. الملائكة .. الى العروس ويعزونها بقولهم « لانستطيع ان نصنع لك سلاسل من ذهب لسنا فى ثراء عريسك الذى يستطيع ان يهــديك قلادة من ذهب .. لكـــن سنصنع لك تقليد الذهب لانـــا لا نملك الذهب .. فافرحى بتقليد الذهب مع فصوص من الفضة نصنع لك سلاسل من ذهب مع جمان من فضة .

لن يستمر هذا الحـــال طويلا بل الى حين يستيقظ العريس من نومه .. عندئذ سيصنع لك هو سلاســل من ذهب حقيقى .. ومن الفضة .. فهـــو الذى سيزين لك نفسك ووجهك .. حينئـــذ ستفتنين بالغنى الحقيقى .. وتكونين عروسا كاملة .. فى بيت العريس ـ الذى له المجد الى دهر الدهور آمين .

العظة الثانية

أفاح ناردينى رائحته .. صوتك لطيف .. وجهك جميل ..

حبـــان :

١ ـ لقـــد خلق الله ، صانع كل الاشياء ، كل عواطف النفس .. لكن يحدث فى التطبيق ان الامور الحسنة تدفعنا للخطية لاننـا نستعملها استعمالا خاطئا .. واحـــد هذه المشاعر هو الحب .. ان عاطفة الحب تزدهر عندما نحب الحكمة والحق .. لكن ان انحرف الحب فاننا نحب اللحم والدم .. انت الانسان الروحانى فاستمع بروحانية لترتيمة الحب .. وتعلـم ان تسمو بعواطفك الى ما هو أفضـــل وأحبب الروحيـــات كما خلقها الله فيـــك كقول الكتاب « لا تتركها فتحفظك احبها فتصونك » أم ٤ : ٦ . « أيهـا الازواج احبوا نساءكم » كما يقول الرسول بولس كو ١٩:٣ لكنه لم يكتف بذلك عالما ان هناك حبا دنسا يربط الازواج

احيانا .. وحب آخر بحسب مشيئة الله فلذلك حـــدد نوعية الحب « ايهـــا الازواج احبو نســـاءكم كما احبه المسيح الكنيسة » .

زخرفة من فضة وذهب :

٢ ـ بينما كان الملك فى مجلسه .. « لانه جثم كأســـد ربض كلبوة » .. عد ٢٤ : ٩ .

وعد الاصدقاء العروس بأن يصنعوا لها قلائد من ذهب وفضة . حوى هذا الوعد اعلانا خفيا عن آلام العريس .. « نصنع لك سلاسل من ذهب مع جمان من فضة .. مادام الملك فى مجلســه » .. فأجابت العروس وقد ادركت هى الاخرى شيئا عن الآلام « أفاح ناردينى رائحته ، صرة المر ، حبيبى لى بين ثديى يبيت نش ١ : ١٢ـ١٣ . فما هو الارتباط بين « ما دام الملك فى مجلسه » واجـــابة العروس « افاح ناردينى رائحته .. ؟ »

الخاطئة والقديســـة :

ذكر الانجيل انه تقدمت للرب يسوع امرأة معها قارورة

طيب غالى كثير الثمن .. مت ٩ : ٦ .. لست اقصد المراة الخاطئة بل القديسة .. لقد ذكر لوقا قصة المراة الخاطئة ـ اما متى ويوحنا ومرقس فلا يقصدون الخاطئة ـ لقد جاءت المراة القديسة اذن وهى مريم كما ذكر يوحنا ومعها قارورة طيب غالى كثير الثمن وسكبته على راس يسوع .. فتذمر يهوذا قائلا ـ انه كان يمكن ان يباع هذا الطيب . بثلثمائة دينار ويعطى للفقراء .. اجابة معلمنا ومخلصنا ان الفقراء معكم فى كل حين اما انا فلست معكم فى كل حين فانها اذ سكبت هذا الطيب على جسدى انما فعلت ذلك لاجل تكفينى . الحق اقول لكم حينما يكرز بهذا الانجيل فى كل العالم يخبر أيضا بما فعلته هذه المراة تذكارا لها .. وتحققت صورة النشيد « أفاح ناردينى رائحته » ونستطيع ان نسمع اجابة يسوع « حينما يكرز بهذا الانجيل فى كل العالم يخبر أيضا بما فعلته » انه سيعلن عن اعمالك فى كل الامم ولكن متى يكون ذلك .

عندما تبلغ لقول الرسول « لاننا رائحة المسيح الذكية

فى كل مكان للذين يخلصون » ٢ كو ٢ : ١٩ .. حينئذ تكون اعمالك الحسنة « ناردينى » اما اذا اخطأت فتفوح من خطاياك رائحة منفرة .

« قد انتنت قاحت حبر ضربى من جهـــة حماقتى » مز ٣٨ : ٥ .

لم يقصد الروح هنا الناردين ـ كمـــا ان الرسول لم يقصد العطر المادى ولكن الناردين الروحانى .. الناردين الذى اعطى رائحته .

صرة المـــر :

((صرة المر حبيبى لى)) نش ١ : ١٣

ذكر فى سفر الخروج أن الله أمر بتحضير ميعة وأظفارا وقنة عطرة ولبانا نقيا خر ٣٠ : ٣٤ .

أرأيت اذن المخلص وقد نزل نحـونا نحن الرضعاء .. نستطيع اذن أن نرى نقطة صغـيرة ذات جبروت عظيم .. وعظمة الهية قد نزلت الينا ، ويمكن ان نقول تفسيرا اخـر

وهو ان الحجر الذى قطع بغير يدين هو حلول مخلصنا فى الجسد .. لم ينزل الجبل كله الى الارض فالبشرية الواهنة لا تستطيع ان تحوى عظمة الجبل كله ؛ لقد نزل حجر فقط من الجبل .. نزل حجر صدمة وصخرة عثرة الى العالم ١ بط ٢ : ٧ .. وهناك تفسير اخر يذكره اشعياء « هوذا الامم كنقطة من دلو . وبما أن الامم تعتبر نقطة من دلو . فكان ينبغى لمن صار كل شىء للجميع ، لاجل خلاص الجميع .. كان ينبغى ان يصير نقطة لكى تتحرر الامم ..

وما الذى لم يفعله يسوع لخلاصنا ؟ .

نحن عدم .. وصار يسوع عدما لأجلنا آخذا شكل العبد ... نحن شعب مجنون غير مدرك .. فكرز الرسل بجهالة الكرازة حتى صار جهل الله أحكم من الناس ١ كو ١ : ٢١ ؛ نحن ضعفاء ؛ وضعف الله أقوى من الناس ١ كو ١ : ٢٥ هكذا تعتبر كل الامم كنقطة من دلو .. وجاء الرب معنا فى كفة الميزان وصار نقطة .. وبه انتشرت رائحة

النقطة فى ثيابنا كقول المزمور « كل ثيـابك من وعود وسليخة من قصور العاج سرتك الاوتار . بنات ملوك بين حظياتك »
(مز ٤٥ : ٨ ـ ٩) .

صرة المر حبيبى لى .. الكنيسـة التى تتكلم هنا هى نحن الذين جمعنا من الامم .. ومخلصنا هو المسيح .

ثدييى العروس :

صرة المر حبيبى لى بين ثدييى يبيت ١ : ١٣ .

من هو السعيد الذى يستضيف فى قلبه .. بين ثدييه . فى صدره .. كلمة الله . هـذا ما تترنم به العروس بين ثدييى يبيت ، والكلمة يسكن بيتها .. بين ثدييى يبيت فان لم تدغدغ ثدياك يسكن بينهما الكلمة الالهى .. فى هذه الايه يؤنب الرب اورشليم ويقول « فى مصر دغدغت ثدياك » .

٣ ـ طاقة فاغية حبيبى لى ١ : ١٤

معنى تعبير (طاقة فاغية) هو بدء الكلمة ـ بذوره بداية

ازهاره ـ ازهاره الكلمة الذى قيل عنه « طاقة فاغية حبيبى لى » ـ وهو ليس طاقة فاغية للجميع بل للذين هم اهل لنمو ثماره منهم ـ تختلف الثمار بالاشخاص اما العروس السوداء الجميلةفهو يظهر فيها جمال زهرته «طاقةفاغية حبيبى لى» ان العروس لا تكتفى بالقول (حبيبى طاقة فاغية) بل تضيف كلمة « لى » وتعلمنا ان الطاقة الفاغية ليست للجميع .

فى كروم عين جدى :

وتتواجد هذه الطاقة الفاغية فى كروم عين جدى (١ : ٤) ومعناها (عين التجربة) فى كروم عين التجربة يصير حبيبى لى طاقة فاغية وعين التجربة هى العالم «أليس جهاد للانسان على الارض» حينما نكون فى نور هذا العالم فنحن فى عين جدى .

ينقلنا منها الكرام بعيدا حينما نكون اهلا لذلك . فثق أن الله يستطيع أن ينقلنا من كرم عين جدى ألى اماكن افضل (يو ١٥ : ١) . ان الكرام هو المعلم . وله فى ذلك اختباراته الكثيرة فى فن نقل الكروم « كرمة من مصر نقلت . طردت أمما وغرستها » مز ٨٠ : ٨ « غطى الجبال ظلها واغصانها أرز الله » مز ٨٠:٩ـ١٠ أنشدت العروس بهذه الكلمات لتظهر حبها للعريس

واستعدادها للقاء العريس فى مجيئـه .. والعريس كامن دائما فى اعماق قلبها .. بين ثدييها يبيت .

جمال العريس والعروس :

٤ ــ قال العريس للعروس :

« ها أنت جميـلة ياحبيبتى ها أنت جميـلة ــ عيناك حمامتان » ١ : ١٥

وترد العروس « ها انت جميل ياحبيبى »

لماذا لم يدعوها بالحبيبة فى المرتين .. لان بابتعـاد العروس يبتعد عنها جمالهـا .. وتزداد جمالا باتحادها بكلمة الله .. ويختار العريس الفرصة ليعلمها .. فتلتصق به ولا تبعد عنه .. « ها انت جميـلة ياحبيبتى ها أنت جميـلة » .

يبـدأ جمالك عنـدما تحبيننى .. وبازدهار جمـالك تظلين جميلة ، فلا حاجة لاضافة الكلمة اذن .

عينـاك حمامتـان :

يثنى عليها العريس ويقول « عيناك حمامتان »
« من ينظر الى امرأة ليشتهيها فقد زنى بها فى قلبه . »

من ينظر الى امرأة وليست له عينا الحمـــام فهو زان .
الانسان الذى يفتقر للعين البسيطة يدخل بائسا الى بيت
اخيه كاسرا بذلك الوصية المكتوبة فى الامثال « لا تدخـل
بيت اخيك فى يوم بليتك » ام ٢٧ : ٢ .

اما من له عين الحمام فيرى الحق ويستحق الرحمـــة
« يرى ذلك المستقيمون فيفـرحون مز ١٠٧ : ٤٢ — ومن
هو الانسـان الذى يرى الحق الا صاحب النظـرة العفيفة
النقية ! ؟ . لا ينطبق هذا المعنى على العين الجسدية — بل
تعمق فى داخل قلبك وابحث بروحــك عن الاعين الاخرى
التى تستمد نورها من وصايا الله «لان وصية الرب مضيئة
تنير العينين » مر ١٨ : ٩ ثم قاوم وجاهد لتقتنى ما قيـل
لك . ومن له العين البسيطة يستطيع ادراك الروح النازل
من السماء فى شكل حمامة . . ان فهمت الناموس روحيـا
فعيناك حمامتان ، كذلك ان فهمت الانجيــل حسب روح
الانجيل وبشرت به — تأمل فى الانجيل تجد يسوع شـــافيا
كل ضعف وكل سقم مت ٤ : ٢٣ لا فى ايام تجســـده فقط
بل الان ايضا — ثم ابصره وقـــد أتى الى الناس لا فى ذلك
الوقت فقط بل واليوم ايضـــا — وهو حاضر بيننا لانى
« هانذا معكم كل الايام وحتى انقضاء الدهر » مت ٢٨:٢

سريرنا أخضـــر :

« عيناك حمامتان ـ ها أنت جميـلة ياحبيبتى ها انت جميلة عيناك حمامتان » .

ســمعت العروس هذا الثنــاء ـ فأثنت بدورها على العريس ـ انها لا تثنى على جمال لا تراه . كلا . بل رأت جماله وأطالت النظر فيه فقالت « ها انت جميل ياحبيبى وحلو وسريرنا اخضر « نش ١ : ١٦ » انى ابحث عن سرير تستريح فيه العروس والعريس ، انه الجســم البشرى فالمفلوج الذى كان يرقــد على سريره دعاه الرب ان يذهب الى بيته حاملا سريره مت ٩ : ٦ . لقد كان يرقد فيه وهو بائس لضعف اعضائه التى ثبتت بعد ذلك بالقــوة الالهية وهذا معنى أمر الرب « احمل سريرك واذهب الى بيتك » لان ابن الله لم ينزل من الســماء الى الارض ليعطى اوامر خاصة بالسرير ـ كذلك لم ينزل لكى يترك الذى شفى من مرضه يذهب بلا سريره لكنه قال « احمــل سريرك واذهب الى بيتك » . وانت ايضا يامن شفاك المخلص احمل سريرك ايضا واذهب الى بيتك ـ وعنــدك يأتى العريس ـ انت عروسه وينام معك سنقول له « ها انت جميــل ياحبيبى وحلو وسريرنا اخضر . ها انت جميـــل ياحبيبى . . انه

جميل « لا تحرقك الشمس بالنهـار ولا القمر بالليـل مز ١٢٠ : ٦ .

جوائز بيتنـا أرز :

٥ ـ جوائز بيتنا ارز ـ كثيرون رددوا هـذه العبارة ـ واعتقد انهم الحمامة التى صاحبت العريس « جوائز بيتنا ارز وروافدنا سرو » (ا : ١٧) . لانه « عوضا عن الشوك ينبت سرو وعوضا عن القريس يطلع آس » اش ٥٥ : ١٣ ما هى طبيعة هذه الاخشاب ؟ الارز لا يسوس ابدا ورائحة السر جميلة جدا ـ فجاهد انت ايضا لتسقف بيتك نيقال عنك « جوائز بيتنا ارز وروافدنا سرو » .

السوسنة ورائحتهـا :

٦ ـ أنا نرجس شارون سوسنة الاودية (نش ٢ : ١)

هكذا قال العريس .. ومن أجلى أنا الموجود فى الوادى نزل الى الوادى ـ وجاء الى الوادى وصار سوسنة الاودية بدلا من شجرة الحيـاة التى غرست فى فردوس الله رؤ ٢ : ٧ ـ وصار زهرة الوادى أى العالم كله ، والارض كلها . ومن يستطيع سـوى اسم المسيح ان يكون زهرة العالم ؟ « اسمك دهن مهراق » ، وهذا ما يعبر عنه بتعبير

آخـــر « أنا نرجس شارون سوسنة الاودية » ، لكن هنا ينطبق التشبيه على نفسه ، ثم يثني على العروس فيقول **« كالسوسنة بين الشوك كذلك حبيبتي بين البنـــات »** **نش ٢ : ٢** . لا يمكن تشبيه السوسن بالشوك الذي يطلع دائما بينها ، أما حبيبتي فتفوق كل البنات انها كالسوسنة بين الشوك ، سمعت العروس ذلك فشعرت بحلاوة جديدة وانسابت منها كلمات الثناء .

« كالتفاح بين شـــجر الوعر كذلك حبيبي بين البنين . تحت ظله اشتهيت ان اجلس وثمرته حلوة لحلقي » (٢:٣)

التفـــاح ومـــذاقه :

ان رائحة العطر ، وان عطرت الجو وعلقت الشم ، لكن ليس لها المذاق الحلو . الا ان التفاحة حلوة الشم والمذاق فمذاقها يملأ الحلق نشوة بحلاوته ، ويعطـــر الهواء الذي نستنشقه ، لقد وهبتها الطبيعة كلا الهبتين ، حلاوة الشم والمذاق . لاجـــل ذلك لما ارادت العروس ان تمدح عطر كلمات وحلاوة مذاق العريس قالت « كالتفـــاح بين شجر الوعر كذلك حبيبي بين البنين » . ان أمام كلمة الله تظهر كل الاشجار يابسه ، وكل الاشياء لن تتعـــدى الاشواك

اذا ما قورنت بالمسيح ، امام ثمـاره يصير الكل بلا ثمر ، واين نجد الثمر الكثير امام ثماره ؟ وحتى هـذه الاشجار التى تئن من ثقل ثمارها تظهر امامه عقيمة لاجـــل ذلك « كالتفاح بين شجر الوعر كذلك حبيبى بين البنين ، تحت ظله اشتهيت الجلوس » ، انهـا لا تقول وحسنا تفعـــل – تحت ظـله اشتهى ، لكن اشتهيت الجلوس ولم تقـــل اجلس لكن جلست فانه ان استطعت منذ البداية التحدث معه فحينئذ سنحظى ببعض الظلال عن عظمته كقول النبى « نفس انوفنا مسيح الرب اخـذ فى حفرهم الذى قلنا عنه فى ظله نعيش بين الامم » (مرا ٤ : ٢٠) . وننتقل من ظل الى ظل « الجالسون فى ارض ظلال الموت اشرق عليهم نور » اش ٩ : ٢ . بذلك ننتقل من ظل الموت الى ظـل الحياة ، وهذا هو طريق التقدم ، ففى البداية يشتهى الانسان ان يجلس ولو فى ظل الفضائل واعتقد انه من اجـل ذلك بدأ ميلاد المسيح فى ظل وانتهى لا فى الخفـــاء ولكن فى الحق « الروح القدس يحل عليك وقوة العلى تظللك » بدأ ميلاد المسيح اذن بظل ، ولكن هذا الميلاد فى ظل لم يبدأ فى مريم فقط ، لان كلمـة الله يمكن ان تولد فيك ان كنت مستحقا ذلك ، واعمل لتحتفظ بذلك ، وعندما تصير مستحقا لظله

حينئذ جسده له يأتى اليك واستطيع ان اقول ان من هذا الجسد يولد ظل جديد . لان الامين فى القليل امين ايضا فى الكثير (لو ١٦ : ١٠) . تحت ظله اشتهيت الجلوس ولكنها لن تستمر فى الظل الى الابد بل ستنتقل الى حالة افضل عندما نقول « وثمرته حلوة لحلقى » لقد اشتهيت الجلوس تحت ظله . ولكن ما ان ظللنى بظله حتى شبعت من ثماره وقلت « ثمرته حلوة لحلقى » .

« ادخلنى الى بيت الخمر » (٢ : ٤)

بيت الخمـــر :

٧ — « ادخلنى الى بيت الخمر » — وقف العريس خارجا واستقبلته عروسه — واستراح بين ثدييها — كثيرون هم الذين لم يستقبلوا بعد العريس ضيفا — لانه كان يكلم الجموع بأمثال « مر ٤ : ١١ » — اخشى ما اخشاه ان تكون انت ضمن هذه الجموع «ادخلنى الى بيت الخمر» — ولم ابقى خارجا طويلا هاتفا واقفا على الباب اقرع ان فتح لى احد ادخل عنده واتعشى معه وهو معى رؤ ٣ : ٢٠ . ادخلنى — والان ايضا يقول لنا كلمة الله هذه الكلمة ... ها المسيح يقول لك « ادخلنى الى بيت الخمر » — ولكم ايها الموعوظون يقول ايضا « ادخلنى » — لا فى البيت فقط — بل وفى بيت

الخمر فليمتلىء روحك من خمر الفرح - من خمر الروح القدس هكذا ليتكم تدخلون العريس - الكلمة - الحكمة - الحق في بيتكم . يو ١ : ١ - اكو ١ : ٣٠ - يو ١٤ : ٦ - لذا نستطيع ان نقول حتى للذين لم يعرفوا الكمال بعد « ادخلني الى بيت الخمر » .

وصية المحبة :

٨ - « وعلمه فوقي محبة » (٢ : ٤)

ما احسن هذا التعبير « تنظيم المحبة » فكثيرا ما نجد ان محبة الكثيرين غير منظمة - فما يجب ان يأخذ باكورة حبنا يأتي في المرتبة الثانية !!

وما يأتي في المرتبة الثانية يقدمون له باكورة الحب - والرابعة في الثالثة وهكذا !! ان محبة الكثيرين غير منظمة عند الاغلبية - اما محبة القديسين فهي منظمة ومثال ذلك ان الوصية الالهية تطلب منك ان تحب اباك وابنك وابنتك (مت ١٠ : ٣٧) وتطلب منك الوصية الالهية بان تحب المسيح - فهي لا تحثك على عدم محبة اولادك - وعدم الارتباط بوالديك ولكن ماذا تقول ؟ « نظم المحبة فيك - لا تحب ابنك او ابنتك اكثر مني مت ١٠ : ٣٧ لان من

يحب ابنه وابنته اكثر منى فـــلا يستحقنى ـ فأفحص ضميرك فى محبتك لابيك وامك واخيـــك ثم تأمل فى وزن محبتك لكلمة الله والمسيح عندئذ ستعترف ان محبتـــك لابنك وابنتك تفوق محبتك للكلمـــة ـ ومحبتك لوالديك تفوق محبتك للمسيح ـ وترى من منا قدتقدم روحيا فصارت محبته الاولى والاساسية لكلمة الله وبعد ذلك تأتى محبته لاولاده فى المرتبة الثانية ـ وبنفس الطريقة تحب ايضـــا زوجتك « فانه لم يبغض احد جسده قط افسس ٥ : ٢٩ ـ لكنه يحبه كنفسه ويكون الاثنان جسدا واحدا ـ لا روحا واحدا كما جاء فى افسس ٥ : ٣١ حسب الله ـ حب الله لا فى لحم ودم بل فى روح « اما من التصق بالرب فهو روح واحد » ١كو ٦ : ١٧ ـ أن المحبة (منظمة) عنـــد الكاملين فيكون الله الاول ثم بعد ذلك الاخرون .

الوصية الاولى هى ان نحب والدينـــا والثانية اولادنا والثالثة الخدم ـ لكن ان كان الابن رديئا والخادم امينـــا فيجب ان يأخذ الخـــادم مكانة الابن فى المحبة ؛ هكذا نظم القديسون محبتهم ـ وعندما وضع رئيسنا ومعلمنا اسس المحبة فى الانجيل خص كل واحد بدرجة خاصة من المحبة ـ واعطى فهما لهذا الترتيب للـــذين يستطيعون ان يفهموا

الكتب «علمه فوقى محبة » تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك ومن كل قدرتك وتحب قريبك مثل نفسك مت ٢٢ : ٣٧ – ٣٩ – لم يقل الكتاب تحب الرب مثل نفسك وتحب قريبك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك ومن كل قدرتك – بل وايضا «احبوا اعداءكم » لكنه لم يقل من كل قلبك مت ٤ : ٤٤

ان كلمة الله منظمة ولا تطالب بشيء لانستطيعه ولم تقل « احبوا اعداءكم مثل نفوسكم » بل قال فقط « احبوا اعداءكم » يكفى ان نحبهم ولا نكرههم . ولكن تحب قريبك مثل نفسك والله من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل روحك ومن كل قدرتك ان ادركت ذلك وعملت بما ادركت عندئذ تعمل كقول العريس « ادخلنى الى بيت الخمر – وعلمه فوقى محبة » .

من منا يستطيع ان يقول هذا ؟

جرح المحبة :

« اسندونى باقراص الزبيب ، انعشونى بالتفاح » نش ٢ : ٥ .

انه الحبيب « كالتفاح بين شجر الوعر كذلك حبيبى

بين البنين » لاجل ذلك انعشونى بالتفاح لانى مريضة حبا.
يا للجمال — يا للرفعة ! ان يكون الانسان مريضا حبا .
فالواحد يحب حبا جسديا — يخــرجن من حب ارضى
(عالمى) .

اما انت فاكشف نفسك وقدم نفسك للسهم المختار — لسهم فى غاية الجمال لان الله هو راميه . انصت الى الكتاب يحدثك عن هذا السهم ثم زد عجبا وانصت لقول السهم نفسه « جعل فمى كسيف حاد — فى ظل يده خبأنى وجعلنى سهما مبريا فى كنانته اخفـانى » اش ٤٩ : ٢ — ٦ ثم قال « ... قليل ان تكون لى عبدا » ليتك تفهم وصية السهم وطوبى لمن جرحه السهم الالهى .

لقد جرح السهم تلميذى عمواس وهما يتكلمان فيما بينهم « الم يكن قلبنا ملتهبا فينا وهــو يفسر لنا الكتب » لو ٢٤ : ٣٢ — لو جرحت كلمة التعليم هذه واحدا فيكــم يستطيع ان يقول « انى مريضة حبا » — ربما ينطبق هــذا التعبير عليك ؟ لكن ماذا اقول ؟ ربما ! اليست هذه واقعــة حقيقيــة ؟

حضــن الحبيب :

٩ — شماله تحت راسى ويمينه تعانقنى » ٢ : ٦

ان لكلمة الله يمينا وشمالا .

ان الحكمة ولو انها متنوعة فى مواهبها الا انها واحدة فى جوهرها ـ لقد تكلم سليمان عن يمين الحكمة وشمالها « فى يمينها طول ايام وفى يسارها الغنى والمجد » ام ٣:١٦ اذن فشماله تحت رأسى فأستريح عليها وتصير ذراع العريس وسادتى وتستريح روحى على كلمة الله « شماله تحت رأسى » ـ لا يليق بك ان تكون لك وسادة فانه مكتوب فى حزقيال «ويل للواتى يخطن وسائد لكل اوصال الايدى» حز ١٣ : ١٨ . فلا تخط الوسائد ولا تبحث بعيدا عن الراحة لرأسك ، احفظ شمال العريس تحت راسك وقل «شماله تحت راسى» ـ وفى هذا الوضع تاخذ كل ما فى اليد اليسرى « وفى يسارها الغنى والمجد » ام ٣ : ١٦ .

ويمينه تعانقنى «فى يمينها طول ايام» لاجل ذلك سيكون لك طول الايام فى الارض الجيدة التى سيعطيها لك الرب.

راحة العريس الثانية :

« أحلفكن يا بنات أورشليم بالظباء وبأيائل الحقول الا تيقظن ولا تنبهن الحبيب حتى يشاء » ٢ : ٧

لماذا تحلف العروس بنات أورشليم ؟ « الا تيقظن ولا

تنبهن الحبيب» . كم من الوقت استغرقه نـوم العريس فى داخلكن يابنـــات أورشليم ـ إيتها العذارى ؟ ان الحب لا ينام فى لانى مريضة حبا ـ اما فيكن يابنـــات اورشليم فالمحبة تنام ـ احلفكن يابنات اورشليم ـ ان تنبهن المحبة المتى فيكن. فخالق كل الاشياء عندما خلقكن غرس فيكن بذار الحب ـ أما الآن «فالعدل يبيت فيها» اش ١ : ٢١ ـ هكذا الحب يستريح فيكن كقول الكتاب « جثم كأسد ، ربض كلبـوه» عد ٢٤ : ٩ ـ مازال كلمـة الله ينام فى غير الامنـــاء الذين مازال الشـك فى قلوبهم فهو يســهر فى القديسين ولا يظهر عمله فى الذين تضربهم العواصف الا انه يستيقظ أمام صراخ الذين يريدون ان يخلصهم العريس وعندما يستيقظ يعود الهدوء ـ وتهـــدأ الامواج ـ ويأمر الامواج وثورة العواصف ان تهدأ ـ فعندما ينام لا نجـد سوى العواصف والموت واليأس ـ «احلفكن اذن يا بنات اورشليم بالظباء وبأيائل الحقول ـ واى حقل؟ « ان رائحة ثيابك رائحة حقل قد باركه الله » تك ٢٧ : ٢٧

الحبيب يظهر من جديد :

١٠ ـ صوت حبيبى . هوذا آت طائرا على الجبال قافزا على التـلال ٢ : ٨

ان الكنيسة تتكلم هنا وتحث المذارى على الاستعداد لمجىء العريس عندما يريد ان يتكلم معهن .

فأثناء حديثها اتى العريس فأشارت عليه بأصبعها قالت « هو ذا آت طافرا على الجبال » .

لقد رأت سريعا الكلمة آتيا ــ وتأملت فيه ــ وشعرت أن الحكمة قد جاءت لأجلها والمحبة قد اتت لاجلها وقالت للذين لا يرون « هو ذا آت » .

ومتى أستطيع أنا أيضا أن اقول هو ذا آت .

عندما أستطيع ان اشرح كلام الله فأنا أيضا أقول بطريقة ما « هو ذا آت »

ولكن اين ؟ لا فى الوادى ولا فى الاماكن العميقة لكن «قافزا على الجبال طافرا على التلال» ــ ان كنت جبلا فكلمة الله يقفز عليك ــ ان كنت لاتستطيع ان تكون جبلا ــ بل صرت تلا اقل ارتفاعا من الجبل فهو يتخطاك ــ يا لجمال هذه الكلمات وعمقها فهو يقفز على الجبال لانها عالية ــ عالية جدا ــ ويتخطى التلال لانها اقل ارتفاعا ــ فلا يتخطى الجبال ولا يقفز على «التلال» هو ذا آت قافزا على الجبال طافرا على التلال .

الظبى والايائل :

١١ ـ « حبيبى هو شبيه بالظبى أو بغفر الايائل » ٢ : ٩

كثيرا ما يذكر الكتاب هذين الحيوانين والجميل فعلا انهما غالبا ما يذكران معا فى سفر التثنية « هذه هى البهائم التى تأكلونها البقر والضأن والمعز . والايل والظبى » ١٤ : ٤

وهناك صفة قرابة وارتباط بين هذه الحيوانات ـ فعين الظبى حادة والايل يقتل الحيات .

من فيكم يستحق تفسير ذلك ويطبق عمليا على كرامة هذا المقطع واسراره ؟ ـ فلنصل لله ليعطينا نعمة توضيح الكتاب وليتنا نقول « كان يسوع يوضح لنا الكتب (لو ٢٤ : ٣٢) ، ماذا اذن ؟ ماذا اذن ؟ يقول للذين يدرسون فسيولوجية الحيوان ان اسم الغزال يشير الى موهبة خاصة هى حدة ابصاره أما الايل فهو عدو الحيات وطاردها لأنه بنفخة من انفه يخرجها من جحورها ويوقف عمل سمومها ثم يأكلها بتلذذ ـ وكأنه يعنى «المخلص غزال يبصر وايل يأكل اعدائنا » ، فهو يقتل الحيات ويخنق قوات العدو لاجل ذلك اقول له : انت كسرت رؤوس التنانين

على المياه انت رضضت رؤوس لوياثان . (مز ٧٤ : ١٣ - ١٤)

« هو ذا واقف وراء حائطنا يتطلع من الكوى يوصوص من الشبابيك » (٢ : ٩)

بيت الله :

١٢ - حبيبى شبيه بالظبى او بغفر الايائل . بيت ايل هو بيت الله فليست كل الجبال بيوت الله . بيوت الله فقط هى جبال الكنيسة . هناك جبال مرتفعة وموجهة ضد معرفة الله جبال مصر وفلسطين . لقد ابصرت العروس عريسها مقتربا وهو الذى كان يقفز على الجبال فتراه شبيها بالظبى آتيا اليها والعذارى تقول « هوذا واقف وراء حائطنا » ان بنيت حائطا ورغبت بناء الرب فسيأتيك من وراء الحائط « يتطلع من الكوة » احدى حواسنا كوة بها يتطلع العريس والاخرى نافذة بها يتأمل العريس . فما معنى يتطلع من الشبابيك وكيف يتطلع العريس بها ؟ . اليك هذا المثال للتوضيح : حيث لا يتطلع العريس نرى الموت يدخل كما جاء فى ارميا « الموت طلع الى كوانا » (ار ٩ : ٢١) . « من نظر الى امرأة ليشتهيها » دخل الموت من كواه (متى ٥ : ٢٨) .

يوصوص من الشبابيك .

ليتك تدرك انك تسير وسط الشباك المنصوبة لك

(جامعة ٩ : ١٢) . فى كل خطوة يحوطك ابليس بشباكه ، لكن حيث يوجد كلمة الله ويظهر فانك تبصره خلال الشباك فتردد « انفلتت انفسنا مثل العصفور من فخ الصيادين الفخ انكسر ونحن نجونا . عوننا باسم الرب الصانع السموات والارض » (مز ١٢٤ : ٧ - ٨) . يظهر العريس من الشباك ، لقد مهد لك يسوع طريقا : نزل الى الارض وخضع لشباك العالم . ولما ابصر قطيعا عظيما من خرافه قد وقع فى الشباك ، ادرك انه لايمكن ان يقطع هذه الشباك الا شخصه المبارك ، اخذ جسدا بشريا مربوطا برباطات قوات العدو ، وكسر هذه الرباطات ، من اجل ذلك نقول «هو ذا واقف وراء حائطنا يتطلع من الكوى يوصوص من الشبابيك »

نداء العريس :

« أجاب حبيبى وقال لى قومى يا حبيبتى يا جميلتى وتعالى ، لان الشتاء قد مضى والمطر مر وزال . الزهور ظهرت فى الارض . بلغ اوان القضب وصوت اليمامه سمع فى ارضنا ، التينة اخرجت فجها وقعال الكروم تفيح رائحتها قومى ياحبيبتى ياجميلتى وتعالى » (٢ : ١٠-١٤)

لقد شققت لك الطريق - وكسرت الشباك فتعالى،

الى اذن ياحبيبتى ياجميلتى وتعالى لماذا يقول « قــومى » ولماذا « تعالى » ـ لقـــد احتملت عنـــك ثورة العاصفة مت ٨ : ٢٤ ـ واحتملت الامواج التى كانت تضربك ـ من اجلك صارت نفسى حزينة حتى الموت مت ٢٦ : ٣٨ ـ قمت من بين الاموات بعد ان كسرت شوكة الموت وفككت رباطات الجحيم لاجل ذلك اقــول لك « قومى ياحبيبتى يا جميلتى وتعالى ياحمامتى لان الشتاء قد مضى والمطـر مر وزال ـ الزهور ظهـــرت فى الارض » نش ٢ : ١٠ ـ بقيامتى من الاموات انتهرت العاصفة وارجعت الهدوء ـ لقـد ولدت بالجسد من عـذراء بالروح القدس ـ ونموت فى الحكمـة والقـامة يو ٢ : ٥٢ ـ « الزهور ظهـــرت فى الارض وبلغ اوان القضب » (الحصاد) نش ٢ : ١٢ .

القضب (الحصـــاد) بعد مغفرة الخطـــايا فقد قيل « كل غصن يثبت فى ينقيه الآب ليأتى بثمر اكثر » يو ١٥:٢ فلتكن لك ثمار تنقية من كل جفاف ـ « جاء اوان القضب وصوت اليمامة سمع فى اوضنا » نش ٢ : ١٢ ـ لاجل ذلك نقدم فى الذبيحة « يمامتين او فرخى حمـــام » لا ٥ : ٧ فهما متساويان ـ لايمكن ان يذكرزوج الحماموحده ولكن مع فرخى اليمام الحمام هو الروح القدس ـ وللروح القدس

اسرار عميقة وعظيمة لا يستطيع الكثيرون ادراكها فتلقب باليمام ــ اى هــذا العصفور الذى يستريح دائما فى قمم الجبال والاشجار .

اما فى الوديان وفى المفاهيــم التى لا تتعــدى مستوى البشر فيشبه بالحمام ــ اخيرا عندما تنازل الرب واخــذ طبيعة بشرية وجاء الى الارض ــ جاءه كثيرون من الخطاة عند نهر الاردن ينزل الروح فى شكل حمــامه وهو عصفور هادىء ــ لقد ظهر لموسى فى شكل يمامه كذلك لكل الانبياء الذين انعزلوا فى الجبال والبرارى ليأخذوا كلمــة الرب « صوت اليمامة سمع فى ارضنا التينة اخرجت فجهــا » فاسمعوا مثل التينة « متى صار غصنها رخصا واخرجت اوراقها تعلمون ان الصيف قريب » مت ٢٤ : ٣٢ .

يريد الوحى الالهى ان يعلن لنا الله بعد الشتاء وبعــد العواصف التى تجتاح النفوس تقترب الحصاد ــ « التينة اخرجت فجها وقعال الكروم تفيح رائحتها » نش ٢ : ١٣

انها تنفتح عن الثمر ووقت الحصاد آت والكروم مثمرة .

في محاجيء الصخر

« ياحمامتي في محاجيء الصخر في ستر المقاقل اريني وجهك اسمعيني صوتك لان صوتك لطيف ووجهك جميل» (٢ : ١٤) .

١٣ – « قومي ياحبيبتي وتعالي ياجميلتي ياحمامتي » لقد انفردت العروس بسماع هذه الكلمات دون العذارى .

كلنا نحن ايضا نريد ان نستمع لصوت العريس وهو يحدث العروس « قومي ياحبيبتي » – ان العريس لا يدعو العذارى « قمن » ولكن عروسه فقط « قومي ياحبيبتي ياجميلتي وتعالي ياحمامتي في محاجيء الصخر » – لقد اختبأ موسى في الصخر ليرى الله من خلف خر ٣٣ : ٢٢ .

تعالي اولا وراء الحائط نش ٢ : ٩

فتستطيع بعد ذلك ان تدخل الى حيث الصخرة نفسها « اريني وجهك » نش ٢ : ١٤ – وفي هذا اليوم ايضا يقول

الرب هذه الكلمات للعروس لكنها لم تتجرأ بعـــد لتنظـر
مجد الرب وجهـا لوجه ٢ كو ٣ : ١٨ اما الان فهى مزينة
ومستعدة فقال لها « أرينى وجهـك » لم يكن صوتها قد
بلغ الوداعة الكاملة كذا لم يقل لها بعد «اسمعينى صوتك»
ولكن بعد ان تعلمت الكلام « اسمع وانصت يا اسرائيل »
تث ٢٧ : ٩ .

ثم كان لها ما تقول وصـار صوتها اكثر عـذوبة لاذن
العريس كقول النبى « يلذ له نشـيدى » مز ١٠٤ : ٣٤ —
لذا يقول العريس «اسمعينى صوتك لان صوتك جميـل »

ان فتحت فمك لكلمة الله يقـول لك العريس « صوتك
لطيف ووجهك جميل » .

لاجل ذلك قوموا لنصل للرب ليجعلنا مستحقين للعريس
الكلمة ـ الحكمة ـ المخلص يسوع .

الذى له المجد والملك الى دهر الدهور . آمين

يطلب من

مكتبة كنيسة السيدة العذراء - محرم بك - اسكندرية

ص
١٠